

قصة قارون 10 | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00 صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلی الله الله عليه وآلہ وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم - 00:00:32

اما بعد مع قصة من اه قصص القرآن ولها صلة وثيقة بقصة موسى عليه السلام وهي قصة قارون. قصة قارون. ورد ذكر قارون في القرآن الكريم في اربعة ربع منها موضعان في سياق واحد في سورة القصص وموضع في سورة العنكبوت وموضع - 00:00:52 في سورة غافر. في سورة العنكبوت وفي سورة غافر ورد ذكر قارون على سبيل الاشارة زكر المجمل جدا. اما في سورة القصص فورد ذكر قصته مفصلا قصة قارون قصة لها اهمية بالغة انزلها الله عز وجل على النبي الكريم وفي مكة لانها تعالج - 00:01:22 موضوعا يمس الانسان من حيث كونه انسان على مدار الزمن في كل وقت الانسان فيه داعية الطغيان فيه داعية التعلق بالمادة مسألة الطغيان المادي امر منتشر على مختلف العصور وعلى مختلف الدهور. طيب - 00:01:52

نزلت قصة قارون او ربنا سبحانه وتعالى انزل قصة قارون على نبينا صلی الله عليه وسلم وهي مليئة بالفوائد ليأخذ منها المؤمنون عبرة. ولتكون انذارا شديدا. وتهديدا ووعيدها لاهل مكة قصة قارون مفرداتها ايه؟ قارون اللي هو الشخصية المحورية في القصة - 00:02:22

طه. اللي تحول من كونه من اهل التوحيد والايمان الى رجل منافق الى آآ احد عتات الكفر كفرعون وهامان. دي الشخصية المحورية. ثم القوم الذين هو منهم بنو اسرائيل ثم - 00:02:52

المصلحون الذين يتصدوا لهذا الواقع المر ولهذا الفساد المنتشر ثم همج رعاع اتباع كل ناعق يمليون مع كل آآ ناعق. يمليون لبهرج الدنيا وزينتها وذرتها وكذلك من مكونات هذه القصة الطغيان بالمادة او بالاموال والطغيان بالعلم - 00:03:22

ثم نهاية القصة وكيف صارت مجرياتها؟ انا اقول لك اخي الحبيب في كل زمن قصة تماطل قصة قارون. في كل زمن وفي كل بيئه ستتجدد هناك من يمسل شخصية ولك ان يمسل آآ شخصية النبي موسى عليه السلام يرس النبوة ويرث الانبياء اللي هم العلماء. وستتجدد المصلحين - 00:03:52

وستتجدد الرعاع الهمج الذين يتبعون كل ناعق وستتجدد الطغيان بالاموال والطغيان بالتقدم العلمي والمادي في كل زمن وينبغي على كل واحد منا ان يسأل نفسه هذا السؤال اين انا في وسط هذه - 00:04:22

قصة يا ترى انا فين؟ هل انا مع المصلحين؟ اتباع الانبياء؟ ولا انا مع الهمج الرعاع المفتونين بالدنيا بيكولوا يا ليت لنا مسل ما اوتني قارون ولا انا هابقى بطل القصة اللي اصاب - 00:04:42

والفتنة وطغي وبغي وتمرد وعتى انا فين اين موضع؟ ولذلك هي جديرة بالتأمل. تستحق منا تدبر فعلا. وان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يشرح صدورنا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. قال الله عز وجل في سورة غافر - 00:05:02

ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين. الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب اب يقول اه الامام ابن عطية الاندلسي في المحرر الوجيز والكتاب ده في التفسير كتاب نافع لانه كما في اسمه محرر بتحرر المسائل ومواطن الخلاف. وجيز يعني عبارته - 00:05:32

ليست مسحوبة وعبارة ليس فيها نوع من الاطناب. يقول وقيل ان هزا قارون غير هارون موسى والأشهر انه هو هو قارون موسى.

ولكن لاما الحقه الله عز وجل في الذكر بفرعون وهامان. قال لانه طفى واستكبر وارتدى على - 00:06:02

كبر فكان في عته وكره في نفس هذه المرتبة. مرتبة فرعون وهامان. والانه ييمسل احد اضلاع الطغيان المادي السلطة المال واه

كسرة الجنود والتابع وكذلك ورد ذكره في سورة العنكبوت - 00:06:32

قال الله عز وجل وقارون وفرعون وهامان. ولقد جاءهم موسى بالبيانات. فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين فكلا أخذنا بذنبه فهو مشترك معهم في المصير والمهلك. ولكن اهلكه الله بطريقه اخرى - 00:07:01

لكن يشترك معهم انه قد هلك كافرا كما هلك هؤلاء على الكفر. اما زكر قصته مبسوطة فوردت في سورة القصص. ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوع. ما ان مفاتيحه لتنوع بالعصبة اولي القوة. اذ قال له - 00:07:23

قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي الفساد في الأرض. ان الله لا - 00:07:53

يحب المفسدين. قال انما اوتته على علم عندي. او لم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من الفرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. فخرج على قومه في - 00:08:13

قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون. انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها - 00:08:33

الاصابرون فخسفنا به ويداره الأرض فما كان له من فئة ينصروه من دون الله وما كان من المنتصرين. واصبح الذين تمنوا مكانه باللامس يقولون. يقلون ويكان الله ابسط الرزق لمن يشاء ويقدر. لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويک انه - 00:08:53

لا يفلح الكافرون. ثم تأتي هذه الخاتمة للآيات تلك الدار الآخرة. نجعلها للذين لا يريدون علوها في الأرض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. ان قارون كان من قوم موسى من قوم موسى وهم بنو اسرائيل. ولمما زكر لم يقل ان قارون من بنى اسرائيل لماذا قال ان - 00:09:23

قرون من كان من قوم موسى ليذلك على ان هناك صلة قرابة ونسب بين موسى عليه السلام وبين اين قارون؟ وكما ذكر اه ابن جرير الطبرى وابن كثير وغيرهم من اهل التفسير بالاثر - 00:09:53

ابن جرير وابن عباس وغيرهم قالوا عامة العلماء على ان قارون كان ابن عم لموسى عليه السلام. عايز تحضر معي شكل القصة كده. بنو اسرائيل فئة مستضعفه - 00:10:13

استذلهم فرعون وسامهم سوء العذاب. ان فرعون علا في الأرض وجعل اهلها شيئا يستضعف طائفة منهم تذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين. هم دول بنو اسرائيل. كان من وسط بنى اسرائيل - 00:10:33

هؤلاء المستضعفين رجل لم يذكر له كبير امكانات الا ما ذكره ابن كثير في البداية والنتهاية انه كان حسن الصوت جدا بالتوراة. ولذلك كانوا يلقبونه بالمنور. ودي اول وقفه نصفها ايها الاحبة. نعوذ بالله من الحور بعد الكور. ونسأل الله عز - 00:10:53

وجل العلي الكبير ان يرزقنا الثبات على الدين. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. انت تتتعجب من امر هزا الانسان عموما - 00:11:23

هذا القلب المضغة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. قال وان في الجلسة دي مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب - 00:11:43

الانسان يقرأ الوحي المنزل وينظر في وجه نبي من انبياء من اولي العزم من الرسل كموسى عليه السلام. ويكون قريبا له ابن عم له. يغدو معه ويروح. وبينه وبينه صلة - 00:11:53

قرابة ونسب ولكن لا ينتفع بالهدى ويرتد على عقبه على عقبه والعياذ بالله. يرتد على عقبه. بعد ما ايه؟ بعد ما يسمع الهدى ويرى هذا الهدى وهذا النور وحي يسمع الوحي هل انتفع به؟ طب اذركم بشيء - 00:12:13

هذه الآيات من سورة إيه؟ القصص ذكر الله في سورة القصص إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء. وهو أعلم بالمهتدين. وذكر في هذه السورة اشارة تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم لما مات عمه أبو طالب على الكفر. كما ورد في صحيح مسلم حديث -

00:12:43

أه أبي هريرة رضي الله عنه وهو حديث أه سعيد ابن مسیب. لما حضرت أبا طالبا الوفاة قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم قل كلمة حاج لك بها عند الله كلمة لا إله إلا الله بس عايز لا الله إلا -

00:13:13

كلمة مفيدة للجملة المفيدة يعني لا إله إلا الله اسمها كلمة في اللغة. كلمة حاج بها لك بها عند الله. فابن ابي ان يقول وكان حوله مشيخة من قريش الضلال قال ابو جهل وغيره. فقالوا اترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فكان اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب. فحزن النبي -

00:13:33

أي حزنا شديدا صلى الله عليه وسلم؟ فانزل الله عز وجل قوله إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين. بعض الناس يقول لك ايه اما لو كنت اطلع كده يكون والدي -

00:13:53

راجلشيخ او عالم او متذايم او يكون مسلا ايه اتولدت كده في مكان بيئه كلها حفظة قرآن كت هبقى شكل ايه اقولك في اتولدت مع النبي عليه الصلاة والسلام وكفروا به. صلى الله عليه وسلم. صح؟ ولذلك حزيفة ابن اليمان -

00:14:10

لما قال له أحد شباب التابعين يوما يا عم انكم كنتم ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال اجل قال انا لو رأينا ما تركناه يمشي على الارض. انت عارف لو شفناه بعينينا؟ والله ما كنا نخليه يمشي على الارض. نشيشه على راسنا. قال يا ابن اخي لا تتنمنى مشهدا غبيه -

00:14:30

الله عنك. طب ما كان ممكن لو شفت النبي تبقى زي ابو جهل. عائش عرفك إنك انت بتتشيل على دماغك يعني؟ يبقى دي اول فائدة في هذه القصة نعمة الهدایة. وان الهدى بيد الله عز وجل وحده. تفرد به -

00:14:50

إنك لا تهدي من أحببت. هل هناك داعية أبلغ من النبي عليه الصلاة والسلام؟ هل هناك حرص من النبي على هدایة أحد مسل حرصه على هدایة عمه استفرغ معه الوسع ودعاه واسر واعلن ومع ذلك سبحانه الله قدر الله ذلك. الهدایة نعمة -

00:15:10

وهي بيد الله عز وجل يمنحها من يشاء بعلمه وحكمته. ولذلك عندك ايات في القرآن تقول لك ايه؟ والله لا يهدي القوم الظالمين والله لا يهدي القوم الفاسقين. يعني ربنا ما بيحربش حد الهدایة كده. ده ربنا حكيم. يضع الهدى في موضعه -

00:15:30

سبحانه وتعالى. يهدي ويعصم ويعافي فضله. ويضل ويبتلي ويعاقب عدلا فهزما فضله ورحمته. وهو الغفور الرحيم. وهذا عدله

وحكمته وهو العزيز الحكيم. سبحانه. الانسان لو تبصر بالمعنى ده هيحصل له ايه؟ هيحصل له انكسار لله عز وجل. تبرا من الحول والقوه -

00:15:50

سيزول من قلبك اي معنى للاعجاب بالنفس. او الدلال بالطاعة او الاستكبار او الاستعلاء. يعلم انه عبد مربوب ناصيته بيد الله عز وجل وانه ليس له من امره شيء. وان الله اذا شاء ان يقيم قلبه اقامه. وان شاء ان يزيوجه ازاغه سبحانه وتعالى -

00:16:22

ولذلك كان السلف ينتشر عندهم هذه المقوله السعيد من سعد في بطن امه. والشقي من شقي في بطن امه. ليه؟ عشان الحديث اللي في الصحيحين حديث ابن مسعود. حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق. هو ليه كان بيقول ليه بيقول

الصادق المصدق؟ اصله هيتكلم عن علم الامبريوولوجي علم -

00:16:46

اجنة في وسط قريش ما يعرفوش حاجة عنه. فلازم يقول لهم والله انا مصدقه حتى لو قال حاجات احنا ما شفناهاش. ان احدهكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون علاقة مسل ذلك. ثم يكون مضافة مسل ذلك -

00:17:11

سم ياته الملك فيؤمر باربع كلمات. سم ياته الملك فينفع فيه الروح ويؤمر باربع كلمات. يكتب عمله واجله ورزقه وشقى او سعيد. عشان كده بقول ايه؟ السعيد من سعد في بطن امه. والشقي من -

00:17:27

شقى في بطن امه. ولذلك ابن مسعود ترمه الحديث كلام النبي عليه الصلاة والسلام ايه ده؟ والذى نفسى بيده ان احدهكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا الذراع. فيسبق عليه الكتاب في عمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدهكم ليعمل بعمل اهل -

النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. يبقى لو ان الهدى بيد الله الامر مش مرتبط بانت موجود في وسط امة موحدة ولا انت قريب النبي ولا غيره؟ عشان كده العلماء بيقولوا ايه - 00:18:07
بيقولوا هزه الآيات فيها تهديد امسال ابي لهب والحارس ابن عبداللطيف وغيرهم منبني عمومة النبي صلى الله عليه وسلم الذين فهذا تهديد لهم. ان هزا رجل كان ابن عم نبي كتبكم موسى عليه السلام - 00:18:29
تنفعه قربته ولم تغرن عنه من الله شيئاً. واذا اردت ان تقارن وتتعلم عزة الله عز وجل فقارن بين هذين الرجلين احدهما قارون. كان ابن عم لموسى وقرأ التوراة ثم - 00:18:59

ثم ارتد على عقبه وانتكس وبين مؤمن من ال فرعون رجل خرج في قصر فرعون ومن علية القوم وكان يكتم ايمانه وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اقتلون رجلاً ان يقول ربى الله - 00:19:19
قارن بين الامرين لتعلم ان الهدى بيد الله عز وجل. وان الانسان له مسؤولية حقيقة عن هزا الاختيار. ولذلك يستحق اما التنعيم واما العذاب. طيب من الفوائد ايضاً في هزه الجزئية ايه؟ التركيز على قضية هامة جداً ورد ذكرها كثيرة في القرآن. وهي قضية - 00:19:39

الولاء والبراء. وان الانسان لا ينفعه عند الله عز وجل يوم القيمة. نسبة من الصالحين حتى ولو كانوا انباء. اذا لم يكن مؤمناً. وهذا الامر تواتر ذكره في القرآن في مواطن شتى على سبيل المثال قال الله عز وجل ضرب الله مثلاً للذين كفروا - 00:20:09
امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنمها عندهما ما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين كانت زوجة لنبي ولكنها لما ابت الايمان واختارت دين قومها وخانت زوجها - 00:20:39
في الدين الخيانة خيانة دين مش خيانة فراشة. الحقها الله بالكافرين ولم يشف لها انها زوجة النبي. وفي المقابل زوجة فرعون وضرب الله مسلاً الذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتك في الجنة ونجني من فرعون وعملوا - 00:21:03
القوم الظالمين هزه امرأة لم يضرها لم يضرها كفر زوجها. وصارت في أعلى الجنان اسيا بنت مزاحم رضي الله عنها. وورد احاديس وان كان في اسنادها مقال انها زوج للنبي في الجنة - 00:21:23

صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح كمل من الرجال كسير وكمل من النساء اسيبة بنت مزاحم ومريم ابنة عمران وفي حديث خارج الصحيح في اضافة خديجة وفاطمة رضي الله عنهن اجمعين. خد على سبيل المثال قول الله عز وجل - 00:21:41
ونادى نوح ربه فقال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم حاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم - 00:22:02

اني اعظك ان تكون من الجاهلين. لن تنفعه قربته. الولاء والبراء. انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. الولاء يعني المحبة الباطنة - 00:22:22
والنصرة الظاهرة ولوازم ذلك. يكون لله ولرسوله وللمؤمنين. عشان كده الآية اللي بتتأتي فاصلة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء استحبوا الكفر على الايمان. ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون. ما فيش عذر في الباب ده. يبقى دي من - 00:22:52

هزه الآيات ان قارون كان من قوم موسى فيبغى عليهم ما معنى بغي البغي مع هو مجاوزة الحد في كل شيء. فيقال بغي فلان على غيره اذا زلمه. واذا اكل حق - 00:23:22

واذا استكبار واستعلى عليه و اذا اساء اليه كل اسمها ايه؟ بغي واذا اعتدى عليه واصلها من قول العرب بغي الجرح يعني ترامي اليه الفساد. والمعنى ان قارون انا من قوم موسى فيبغى عليهم يعني تجاوز حده مع قومه. فأساء اليهم وتعدى في حقهم - 00:23:42
وظلّمهم والآية مبهمة يعني مجملة. باجي عليهم بايه؟ بكل انواع البغي. المروءة المروءة والأخوة الدين اللي هي الولاء والبراء. وآاخوة ايه ده؟ تأبى عليه الا ان يكون عوناً ورداً لقومه من المستضعفين. لكن في الحقيقة - 00:24:12

ايه اللي حصل ؟ اللي حصل ان قارون لما اتاه الله المال بغي فسد وطغى وتجاوز الحد في التعاون مع قومه. ان قارون كان من قوم موسى فبغي عليهم. واعلموا ايها الاخوة الكرام ان ثلاث تكون على ثلاث قال الله عز وجل - 00:24:42

يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم. فمن بغي فانما بغيه على ومن نكث فانما ينكث على نفسه. يبقى البغي والتعدي بالله على الانسان نفسه. يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم. ذنب يعجل عقوبته في الدنيا البغي - 00:25:12

والعقوق وقطيعة الرحم تعجل في الدنيا. اللي بيغى يعني وبالبغي في الدنيا. قبل ان يموت. ان قارون كان من قوم موسى فبغي عليهم. تطاول عليه وتجاوز الحدود في ظلهم وفي الاعتداء عليهم. واتيناه من الكنوز ما ان - 00:25:42

فاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. واتيناه من الكنوز الكنوز وسط الجامع وكنز وهو المال المدخر الفائض عن الحاجة. والكنز من الجمع. نقى اذا يعني او مكتنزة اللحم يعني اه مجتمعة اللحم ممتلئة باللحام. فاصل الكنز - 00:26:12

وشف الفعل اتيناه. ربنا اسند الايادء لمين ؟ ليه هو سبحانه وتعالى ؟ يعني اما تقول لك واحد مليونير ولا مليار ولا بلغ من الغنى والثراء ما بلغ. لابد احنا كمسلمين لا نغفل عن - 00:26:42

هذه الحقيقة ان هزا المال مال الله وان الله يؤتي المال من يشاء. انت عارف انت تعرف الحقيقة ديت هترتاح واتيناه من الكنوز. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ايه بقى ؟ واتوهم من مال الله الذي اتاكم. صح كده ؟ واتوهم من - 00:27:02

الله الذي اتاكم. مين اللي اداك المال ده ؟ ربنا سبحانه وتعالى . وقال الله عز وجل وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. وقال الله عز وجل وانفقوا مما رزقناكم العلماء يقولوا انت عارف كلمة وانفقوا مما رزقناكم دي معناها ايه ؟ يعني جمد قلبك. طلع الفلوس وانفق وربنا بيفكرك بيقول لك مما رزقناكم. يعني زي ما رزقناك - 00:27:22

اول مرة اتفق وربنا يرزقك تاني. ما هو اللي اداها لك الاول. عشان كده ده معنى مهم جدا. اسناد الفعل الى الله عز وجل على الحقيقة واتيناه من الكنوز. ورد بقى اختلافات كتير جدا. وطبعا ما عليهاش متمسك صحيح من - 00:27:52

آآ الادلة احاديس يعني او غيرها ايه هي ماهية الكنوز دي ؟ وطبعا المفسرين يعني ايه خاضوا او بعضهم خاض في كل واد من هيئة الكنوز دي وشكلها احنا يكفيينا ما ذكره القرآن واتيناه من الكنوز. ما ان مفاتحه لتنوء بالعسرى - 00:28:12

عصبة اولي القوة. المفاتح جمع مفتاح او جمع مفتاح يعني الاثنين جموعهم مفاتح. لو قلنا انها جمع مفتاح بكسر الميم. يبقى المقصود بها المفتاح. اداة الفتح فيبيقول لك ربنا سبحانه وتعالى بيوصف لنا حجم الكنوز اللي اداها له قد ايه بيقول واتيناه من الكنوز - 00:28:32

اين مفاتحه يعني المفاتيح بتاعة الكنوز دي بتاعة الخزائن المفاتيح بس. لتنوء يعني لتنقل بحملها اولي العصبة من القوة لو في تسعه ولا عشرة من الرجال ما يقدروش يشيلوا المفاتيح دي. يئن ويشق لهم - 00:29:02

حمله المفاتيح بس مش الايه ؟ مش الخزائن. واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. والمعنى الساني واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه جمع مفتاح والمفتاح اللي هو الخزنة. والمعنى الاول ابلغ في اظهاركم السراء والغنى. لان لما اقول لك - 00:29:22

ان الناس مش قادرة تشيل الخزائن غير لما اقول لك الناس مش قادرة تشيل ايه المفاتيح. المفاتيح. لذلك المعنى الاول ابلغ واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء. تنقل وتكرس - 00:29:52

لا تنوء بالعصبة قل العصبة اللي هو الجماعة يقال انهم الجماعة دون العشرة. يقال لهم عشرة فما دونهم. ليه ؟ ليه ؟ لقول اخوه يوسف لان اكله الذئب ونحن عصبة. كانواهم كم ؟ كانوا عشرة - 00:30:12

لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح. هو هنا عمل فساد. ايه الفساد والبغي اللي عمله بقى ؟ اول حاجة البغي بالمال كبر والاستعلاء. المبالغة في اظهار الزينة. مملائة الكافرين الذين استعبدوا قومه واذلوهم كفرعون - 00:30:37

وهامان ومن معهم. منع حق الفقراء وحق المساكين في هزا المال. ومن ضمن بغيه وما كان عنده من فساد ما اخرجه الحاكم في مستدركه. وصححه وكذلك وافقه الذهبي من ان قارون اراد ان يسقط موسى عليه السلام عندبني اسرائيل. فعمد الى امرأة بغي -

وقال لها اجعل لك جعلا على ان تخرجي في ملأ منبني اسرائيل وموسى يعظ الناس وتقولي ان موسى قد فعل بك كذا وفما قات المرأة قامت المرأة وفي رواية - 00:31:32

رواية تانية بقى انه قام قارون فقال لموسى عليه السلام في ملأ منبني اسرائيل ما حكم من سرق يا موسى؟ قال حده كذا قال ولو وكان انت قال ولو كان انا. قال ما حكم من زنا يا موسى؟ قال يرجم. قال ولو كان انت؟ قال ولو كان انا - 00:32:00

قال فقد فعلت. قال اعوذ بالله من ذلك. فاشار الى المرأة ففما قات المرأة قبل ان تتكلم قال لها موسى عليه السلام انشدك بالله الذي انزل التوراة والذى فرق البحر وانجاك من فرعون - 00:32:20

وقومه ما وقع مني؟ قالت اما وقد ناشدتني الله؟ سبحان الله بقى ربنا ايه صرف عنه ازها. فانه لم يقع منك شيء ولكن قال لي قارون ساجعل لك جعلا على ان تقولي كذا وكذا. مفسد. وفي آآ - 00:32:40

حديس اخر او في رواية اخرى يعني وان كان اسنادها في مقابل انه مر على موسى عليه السلام في ملأ منبني اسرائيل وكان في ابهة وشارة وزينة اللي هو فرع قارون. فانصرف الناس اليه. فقال له موسى يا قارون ما حملك على فعل ذلك - 00:33:01

قال فضلت علي بالنبوة وفضلت عليك بالمال ربنا قال لنا ايه في سورة الغافر؟ ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتابهم ان في صدورهم الا كبروا ما هم ببالغيه. في التفسير احد اوجه التفسير يقول لك ان في صدورهم الاكبر - 00:33:21

حسد للنبوة عايز يبقى نبى. هو ايه الفرق بيني وبينك؟ ايه الفرق بيني وبينك؟ انا احسن منك. مش المشركون قالوا كده النبى عليه الصلاة والسلام قالوا ايه لولا نزل هزا القرآن على رجل من القربيتين - 00:33:45

سبحان الله! وقالوا لولا نزل هزا القرآن على رجل من قرآن عزيم! ما ينزل على حد على عروة السقفي ولا على ابو جهل في على ابي جهل في مكة! لكن - 00:34:05

انزل على محمد ابن عبدالله ابن عبد المطلب اللي يقرأ في في تاريخ العرب يعرف طبقاتهم كانت ماشية ازاي. طبقات العرب كان فيهن آآ ناس اثرياء بالغ الثراء. حتى من قريش انفسهم. وهناك منهم الوسط وهناك منهم الفقراء. وكانوا العامة - 00:34:16

يعني ابو جهل ده منبني مخزوم دول كان معهم مال كتير جدا. النبي عليه الصلاة والسلام كان انبئهم اشرفهم نسبا لانبني هاشم كان معهم ايه؟ كان معهم الحجابه والرفادة والسدقة. بس ما كانواش معهم اموال كتير او مش كلهم معهم اموال كتير - 00:34:35

ابو لهب كان مليئا وكان زا مال فان قانون مفسد شف بقى البغي اللي بغاهم ده بقى ان قارون كان من قوم موسى فيبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنتوء بالعصبة اولي القوة. اذ - 00:34:54

قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. هنا دور المصلحين اللي هيقوموا بدور ايجابي جدا ولن يتركوا اخا لهم سابقا اخا لهم في الدين قبل ذلك قبل ان يرتد لن يتركوه - 00:35:14

يهلك وسيسارع اليه الى الهدى ائتنا. الحق نفسك. ويتصدوا للاصلاح. ولكن هذه تحتاج الى بسط وانشاء الله نتكلم فيها في الدرس القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولى هذا واستغفر الله - 00:35:34

لي ولكم - 00:35:54